

دور الحاسوب ووسائل التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية في باكستان
*The role of Computer and social media in Teaching Arabic in
Pakistan*

Dr. Raja Majid Moazzam
Lecturer, Arabic Department
University of Kotli Azad Kashmir
E-mail: majid_arabia@hotmail.com

Hafiz Muhammad Tayyab Saeed
Lecturer of Arabic, Govt. Degree College Lodhran
E-mail: hmtayyab88@gmail.com

Abstract:

This article deals with the usage of new techniques for teaching Arabic in Pakistan. The article aims to introduce a new horizon in field of teaching and spreading Arabic Language through computer and social media such as, YouTube, Facebook, WhatsApp, and other apps. We must adopt these techniques to tackle the challenges of globalization, as well as we must use the social media for an educational purpose. Furthermore, the paper highlights some important applied proposal for usage of computer and social media for purpose of teaching Arabic in Pakistan.

Key words: Pakistan, Arabic Language, social media, Globalization, Computer.

التمهيد:

يقال في العصر الراهن " أن الناس على دين إعلامهم"، لا شك أن وسائل الإعلام لها دور كبير في تنمية المجتمع في مجال الفكر والتربية والمعرفة.

ويعرض هذا البحث بعض الأفكار التعليمية التطبيقية التي يمكن من خلالها تعليم اللغة العربية عبر حاسوب ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وتوضيح طريقة تطبيق تلك الأفكار على المواقع المستخدمة في العصر الحديث؛ وهي اليوتيوب والفيس بوك وغيرها، مع مساندة مواقع التواصل الحيوية الأخرى كالتويتر والواتس أب. وهذه المواقع لها تأثير قوي على مرتاديهيها ومستخدميهيها في العصر الراهن.

ووسائل التواصل الاجتماعي هي مواقع وتطبيقات إلكترونية تفاعلية، أنشئت لإغراض اجتماعية مختلفة؛ كالمحادثة، والبحث عن الأصدقاء، والتعبير عن المشاعر والأحاسيس الخاصة، ومشاركة الآخرين في أفكارهم واهتماماتهم، ثم استخدمت بعد ذلك في مجالات شتى؛ علمية وثقافية واقتصادية وسياسية وغير ذلك.

وهناك تجارب جيدة للغرب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والحسابات الإلكترونية في التعليم، وأدت إلى نتائج باهرة، ومن ذلك دراسة "تيتير Teeter" التي أجريت ونفذت على مجموعة من الطلبة في أمريكا،

للتعلم في إحدى المقررات الدراسية، حيث تم تطبيق طريقة التعلم على بعض المواقع الإلكترونية، فأبدى الطلاب تفاعلاً جيداً مع الوسيلة الإلكترونية المستخدمة، وكان تحصيلهم عالياً في هذا المقرر، وتم تطبيق التمرينات على تلك المواقع، واستخدام الطلاب مهارات الاستماع والنقاش والردود على أفضل وجه.¹

المبحث الأول: الحاسوب في تعليم اللغة العربية:

ومن مميزات استخدام الحاسوب في البيئة التعليمية أنه يوفر العديد من المؤثرات المساعدة التي تسهم بوضوح في تقديم المحتوى الدراسي بشكل مشوق من خلال توظيف الألوان والأصوات والصور الثابتة والمتحركة خلافاً للطرق والوسائل التعليمية التقليدية المتبعة في التعليم. ومما يميز الحاسوب أيضاً قدرته على تقديم المادة العلمية بشكل منظم وبتدرج يتناسب مع قدرات الطلاب، بحيث يتمكن الطالب أو المعلم من إعادة المحتوى مرة تلو الأخرى حتى يتمكن الطالب من الفهم والإجابة.

ويستخدم الحاسوب في تعلم اللغات بصورة خاصة؛ لتعلم مهارات اللغة، سواء أكانت اللغة الأم، أم اللغة الأجنبية. وتستخدم تكنولوجيا الحاسوب أداة تعليمية تساعد متعلمي اللغة؛ لتطوير مهاراتهم اللغوية، وتمثل بذلك عنصراً مكماً بالإضافة إلى طرق تعليمية أخرى؛ مما يساعد على خلق بيئة تعليمية نشطة، وغنية لغوياً.

ومع تطور تقنيات الحاسوب تطورت برامج تعليم اللغات وتعلمها، فأصبحت أكثر فاعلية، وعزز تطور تكنولوجيا الوسائط المتعددة من قدرات المتعلمين على اكتساب مهارات اللغة المتنوعة بشكل تكاملي يسمح للمتعلم بتطوير مهاراته اللغوية على اختلافها من خلال برمجيات محوسبة تستخدم أنماطاً تعليمية متنوعة، فمن خلال برنامج واحد يستطيع المتعلم تنمية عدة مهارات أو فنون لغوية مثل مهارة الاستماع، والقراءة، والقواعد النحوية، والصرفية وغيرها في صورة تكاملية دون أن تطغى مهارة أخرى، إضافة إلى الإمكانيات الهائلة عبر التعلم عن بعد باستخدام شبكة الدولية التي تستثمر في تنمية مهارة الكتابة، ومهارة التحدث باستخدام البريد الإلكتروني، حيث تنشئ هذه التكنولوجيا المتطورة قاعات لتدريس الطلاب مهما باعدت بينهم المسافات؛ بصفتها أكبر مكتبة في العالم بما تشمله من كتب، وبحوث وقواعد بيانات، وموسوعات، وقواميس وغيره كثير. ولا يخفى أهمية اللغة في مجتمع المعلومات، وعلاقة الحاسوب بها، والأبعاد اللغوية لتحديات تكنولوجيا المعلومات التي يمكن حلها دون اللجوء إلى تكنولوجيا الحاسوب والشبكة الدولية التي يمكن أن تستثمر أداة فاعلة في إثراء التنوع اللغوي من خلال الترجمة الآلية، وبرامج تعليم اللغات وتعلمها، ونظم البحث المتعددة اللغات في بنوك المعلومات، ودعم الدراسات التقابلية بين اللغات، واستكمال البنى الأساسية للغات.

ومن ميزات استخدام الحاسوب والشبكة الدولية في تعليم اللغات تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة؛ فهو يساعدهم على تعزيز المهارات اللغوية عبر التواصل مع غيرهم من الطلبة والمعلمين؛ لتعلم اللغات الأجنبية عبر التعلم عن بعد. ويعطي الطلاب حافزاً للتعلم الذاتي بطريقة أكثر استقلالية؛ الأمر الذي يساعد على تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتطوير خبراتهم وقدراتهم المعرفية من خلال معالجة كميات هائلة من المعلومات مع مختلف الخبرات البشرية؛ عبر التواصل مع غيرهم ممن يتكلمون اللغات الأجنبية إضافة إلى سهولة وصول الطالب إلى المعلومة من خلال المكتبة الإلكترونية بما تشمله من قواعد بيانات، وقواميس، ومراجع، وغيرها. وكذلك تنوع مصادر التعلم بالنسبة للطلاب فلا يكون الكتاب وحده هو مصدر التعلم، وبالتالي تنوع خبرات الطالب، وتنوع مصادره تعلمه.²

ويمكن استعمال الحاسوب، وتطبيقاته المتنوعة في مستويات تعليمية مختلفة؛ حيث يمكن استعماله في تدريب الطلاب على تعلم أساسيات اللغة بشكل تدريجي مبسط في خطوات متتابعة، وتعلم المفردات اللغوية، وتركيب الجمل بمساعدة عناصر تفاعلية كالصوت، والصورة، والأفلام، والفيديو التفاعلي، واستخدام برامج الذكاء الاصطناعي وصولاً إلى تعلم اللغات الحديثة في الجامعات المشهورة في العالم التي تدرس اللغات المختلفة. ويمكن استخدام الحاسوب لتدريس اللغة العربية في المجالات التالية:

1. القراءة: ومن مجالات التي يمكن تطويرها في القراءة باستخدام الحاسوب ما يأتي:

أ- الاستيعاب: هناك بعض البرمجيات المصممة بحيث يظهر نص على الشاشة ويولي ذلك أسئلة من نوع ملء الفراغ، أو صح أو خطأ، أو اختيار من متعدد. أو يسأل عن معنى كلمة من النص، أو معرفة نوع كلمة معينة بالنسبة لأقسام الكلام (اسم وفعل وحرف).

ب- سرعة القراءة: يمكن تطوير مهارة الطلبة في القراءة السريعة وتجنب القراءة كلمة- كلمة باستخدام برمجيات خاصة تستخدم عنصر التوقيت فيها، حيث يتم عرض النص على الشاشة لفترة زمنية محدودة وبعدها يختفي النص وتظهر أسئلة ليجيب عليها الطالب. أو تتم العملية العكسية حيث تظهر الأسئلة أولاً ثم يظهر النص بعد ذلك. ومن ميزات هذه البرامج أنها تعطي للمتعلم الفرصة للتحكم بالسرعة التي يريد بها بحيث ينتقل إلى سرعات أعلى في حال تقدمه.

2. الكتابة: تستخدم برامج معالجة النصوص في الكتابة، حيث تمنح المتعلم الحرية في معالجة النص كالتصحيح الفوري والتدقيق الإملائي، والترجمة، واستخدام مختلف أنواع الخط، وحفظ الصفحات، وإمكانية تعديل الكلمات وتبديلها وتنسيقها. وكذلك التحكم بالفقرات والمسافة بين السطور وعدد

السطور في الورقة. كما أن عملية التخزين تتيح للمتعلم إعادة تفحص النص الذي كتبه وإجراء التعديلات عليه والاحتفال بالنسخ القديمة منه وذلك لتفحص التعديلات العديدة التي تمت عليه. وهناك العديد من البرامج الحاسوبية التي تساعد الطلبة في الصفوف الأساسية الأولى على كتابة الأحرف بأشكالها المختلفة، حيث تقوم برسم الحرف على الشاشة ثم يقوم المتعلم بتقليد ذلك على الورقة أو يقوم بكتابتها على الشاشة باستخدام أقلام ضوئية أو كتابتها على لوحة رسم خاصة مربوط بالحاسوب، وتظهر الكتابة على الشاشة. وتعود أهمية هذه البرامج إلى أن المتعلم يستطيع تكرار المحاولة مراراً وتكراراً دون أن يتعدى على وقت الآخرين، ودون خوف أو خجل من البطء أو الخطأ. وهناك برامج تتيح ظهور كلمة على الشاشة وتختفي، ثم يطلب من المتعلم إعادة كتابتها. أو قد تختفي بعض أحرفها وعلى المتعلم كتابة تلك الحروف أو اختيارها من ضمن قائمة موجودة على الشاشة بطريقة السحب والإفلات.

ومن المهارات الكتابية التي يمكن تنميتها:

أ- الكتابة الحرة: حيث يقوم الطالب بكتابة ما يريد على صفحة فارغة ومعالجته باستخدام الخصائص العديدة المتوفرة في برنامج معالج النصوص.

ب- الكتابية الموجهة: هنا يتم إعطاء الطالب نصاً مكتوباً ويطلب منه تعديله بطريقة معينة مثل: إكمال النص، أو تعديل الزمن المخاطب به، أو اختصار النص، أو معالجة النحوية وغير ذلك. ومن أحدث الوسائل التكنولوجية حالياً في العملية التعليمية؛ استخدام اللوح التفاعلي وهو نوع خاص من السبورات البيضاء الحساسة التفاعلية، التي يتم التعامل مع بعضها باللمس والبعض الآخر بالقلم، وتتم الكتابة عليها بطريقة إلكترونية، كما يمكن الاستفادة منها وعرض ما على شاشة الحاسوب من تطبيقات متنوعة عليها.

3. الاستماع: تعتبر مختبرات اللغات من الوسائل الفعالة التي تساعد المعلم على تدريس المهارات اللغوية وتقويمها وبالأخص مهارتي الاستماع والمحادثة. كما يساعد الطلبة على إتقان هاتين مهارتين عن طريق التعلم الذاتي والتعلم التعاوني. ويمكن إدارة المختبر والتحكم فيه بواسطة محطة العمل الخاصة بالمعلم، وفيه إمكانية توزيع الطلبة في مجموعات، وإسناد أنشطة مختلفة لكل مجموعة على نحو تزامني، وإرسال ملفات صوتية إلى الطلبة بهدف عملهم عليها على نحو مستقل، وجمع تسجيلاتهم وحفظها على نحو آلي، وإجراء اختبارات الاختيار من متعدد واختبار صح أو خطأ والامتحانات السمعية

التي تعتمد على إجابة الطالب الشفوية، وكذلك احتواء النتائج على معلومات مفصلة لكل طالب، مثل: مجموع العلامات، والأسئلة الصحيحة والخطأ التي أجاب عنها الطالب.

وهناك طرق عديدة يمكن للحاسوب من خلالها تطوير مهارة الاستماع:

أ- التعرف على الأصوات: إن التمييز بين أصوات ومخارج الحروف مطلب أساسي لممارسة اللفظ الصحيح والاستيعاب الإصغائي الفعال. وهناك برامج تتيح للطالب الاستماع إلى مفردات ثم يطلب إليه تحديد الكلمة التي يعتقد أنه سمعها من خلال أسئلة اختيار من متعدد، كما تتيح له فرصة إعادة الاستماع لمرات عديدة، وتزويده بالتغذية الراجعة من حيث علامته والأخطاء التي ارتكبها.

ب- اللفظ والتنغيم: هناك برامج حاسوبية خاصة بمختبرات اللغات تساعد على التعرف الأصوات ثم ممارسة اللفظ والتنغيم وذلك عن طريق تمارين خاصة بالإصغاء والتكرار باستخدام تقنية الكلام الرقمي، حيث لهذه البرامج القدرة على تحليل الأنماط الصوتية المختلفة والتمييز بينها. حيث يتم الاستماع للفظ من خلال الميكروفون ويتم الصوت إلى شكل رقمي وتخزينه على قرص. أما في عملية التدريب على التنغيم فيسمح للمتعلم أن يقول عبارة من خلال الميكروفون ويقوم الحاسوب برسم مخطط بياني لها ومقارنتها مع مخطط بياني مخزن لهذه العبارة يشاهد المتعلم الفرق بين المخططين.

ت- الاستيعاب السماعي: يقوم المتعلم بالاستماع إلى نص يلي ذلك أسئلة اختيار من متعدد أو ملء الفراغ ويقوم المتعلم بالإجابة عنها ويتلقى التغذية الراجعة المناسبة.

ث- الاستماع الموجه: يتم هنا أولاً عرض أسئلة أو أهداف قبل الاستماع إلى النص، وبعد أن يقرأ المتعلم الأسئلة يصغي إلى النص، ثم يقوم بالإجابة على الأسئلة.

4. المحادثة: هناك بعض البرامج التي تستخدم لتطوير مهارة التحدث لدى المتعلمين، حيث يقوم المتعلم

بالاستماع إلى حوارات تجري بين العديد من الأشخاص حول موضوعات متنوعة ويتعلم الطالب من خلالها كيفية طرح الأسئلة على الآخرين في مواقف معينة وكذلك كيف يرد على هذه الأسئلة إذا طرحت عليه.

وفي بعض البرامج يمكن للمتعلم الدخول في حوار مباشر مع البرنامج حيث يتلقى المتعلم السؤال ومن ثم يرد عليه شفويًا بتسجيل صوته عبر الميكروفون وبعدها يتلقى التغذية الراجعة عن أدائه. كما

تتيح شبكة الدولية مواقع للتدريب على المحادثة بالتواصل مع طلبة بالصوت الصورة من مختلف البلدان ومناقشة موضوعات مختلفة وتبادل الآراء معهم.

أ- المفردات: هناك العديد من البرامج الحاسوبية التي تساعد في تعلم المفردات عن طريق ربطها بالصور والصوت وعرضها بشكل ألعاب تعليمية. وهناك برامج تتيح ظهور كلمة على الشاشة تختفي، ثم يطلب من المتعلم إعادة كتابتها. أو تختفي بعض أحرفها وعلى المتعلم كتابة تلك الحروف أو اختيارها من ضمن قائمة موجودة على الشاشة بطريقة السحب والإفلات. وهناك برامج لبناء الكلمات وذلك بإضافة السوابق واللواحق لجذر الكلمة لتكوين كلمات جديدة. كما يوجد برامج للترتيب الأبجدي، حيث يختار الحاسوب عدداً من الكلمات عشوائياً ويعرضها على الشاشة ويطلب من المتعلم ترتيبها باستخدام الأسهم الموجودة على لوحة المفاتيح.

ب- قواعد اللغة العربية: هناك بعض البرامج الحاسوبية التي ظهرت لتعليم قواعد اللغة العربية كأقسام الكلام وإعراب الجمل استخلاص الجذور وتصريف الجذور وتصريف الأفعال واشتقاقاتها.³

المبحث الثاني: مقترحات تعليمية تطبيقية لتعليم اللغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

إن العولمة اليوم هي من التحديات المعاصرة التي تعرقل أكثر من كل شئ وبروز ظاهرة العولمة يؤثر في ميدان التعليم كما يؤثر في مجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية وذلك أن النظام التربوي التعليمي مرتبط بالعولمة ويحتكم إلى عملية التأثير من خلال تفاعله مع البيئة المحلية امتداداً إلى تأثير النظام العالمي على انظمة المجتمع الواحد من خلال التغيرات العالمية في عالم السياسة والاقتصادية والتطور التكنولوجي والحضاري.

ولا يخفى على الجميع أن وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، واليوتيوب، ووي شات وغير ذلك) أصبح لها تأثير كبير جداً في تثقيف الناس وتعليمهم والتأثير فيهم. وفيما يأتي توضيح لبعض المقترحات التي قدم الدكتور عمر بن محمد دين، ويمكن من خلالها تعليم الناس قواعد اللغة بطرق جيدة وسهلة، تناسب المتوسطين في تعليم اللغة العربية، وتكون متنوعة كذلك، بعيدة عن الطرق التقليدية التي قد يتلقاها الطالب في قاعات الدراسة في المراحل المختلفة.

التعليم بالصور والنماذج المختصرة:

يقصد بهذا المقترح هو تعليم اللغة العربية بإعداد وتصميم صور متنوعة، تحتوي معلومات متعددة عن الموضوع الواحد، ويتم شرحه بطريقة مبسطة، وتوضح تلك المعلومات داخل أشكال ورسومات وصور متنوعة، جذابة، عصرية، ذات ألوان جميلة، ويصمم على أحد البرامج المعروفة حالياً مثل: الفوتوشوب، والبروينت وغيرها. ومن فوائد التعليم بالصور والنماذج المصورة المصممة المختصرة:

- أ- شد انتباه المتعلم إلى المعلومة بحيث ترسخ في ذهنه.
- ب- المتعة في التعليم وأيضاً المعلومة.
- ت- الاختصار في عرض المعلومات المتعلقة بالموضوع الواحد.
- ث- جمع أكبر قدر من المعلومات الهامة في الموضوع الواحد في صورة واحدة، ومكان واحد، وهو أدعى إلى استيعاب التفاصيل المهمة للموضوع بصورة أشمل وأسرع.

التعليم عن طريق مقاطع الفيديو التثقيفية:

وهذا النوع ذو شقين: الأول عرض الدرس كاملاً، والثاني التعليم بالث المرئي المباشر.

أولاً عرض الدرس كاملاً: ويكون ذلك بإعداد عرض بوروينت كامل عن موضوع لغوي محدد، ثم يعد تسجيلاً بالصوت والصورة عن طريق برامج الفيديو، ويتم شرح الموضوع كاملاً بشكل مبسط وواضح، مع عرض الأمثلة المناسبة، وربط الدرس بما يتعلق به من الدروس الأخرى باختصار، ويحاول قدر المستطاع أن لا يتعدى الشرح أكثر من 20 إلى 30 دقيقة. ثم تنشر هذه المادة اللغوية المرئية على الحساب المخصص على قناة اليوتيوب وكذلك على حساب الفيس بوك ووي شات.

ثانياً التعليم بالث المرئي بالمباشر: وهذه الطريقة تشبه الطريقة الأولى في إعداد عرض بوروينت عن موضوع لغوي، ولكن الدرس هنا يعرض مباشرة عن طريق إحدى برامج البث المباشر المتعلقة ببعض التطبيقات، مثل: برنامج لايف ون المرتبط بقناة اليوتيوب والفيس بوك. وفي هذا النوع لا بد أن يحدد موعد إلقاء الدرس باليوم والساعة؛ حتى يتمكن المستمعون والمتعلمون من التفرغ والاستعداد للاستماع، ويستحسن كذلك أن تكون مدة الدرس من عشرين إلى ثلاثين دقيقة، وبعدها يفسح المجال للنقاش.

إقامة المسابقات العلمية والثقافية:

وهي فعاليات وبرامج مساعدة في تعليم اللغة العربية، ويكون ذلك بإعداد مجموعة من المسابقات العلمية والثقافية والترفيهية، وتعرض في بعض الحسابات المتعلقة بالمشروع، وتكون الأسئلة ضمن المواضيع والدروس

التي تم بثها وإلقاؤها على الحسابات المشروع المختلفة، وذلك لقياس مدى استيعاب المتعلمين للدروس، وللتشويق والتحفيز على متابعة برامج المشروع وحساباته، وللتشجيع على تعلم العربية وإتقان أبوابها ومسائلها وأمثلتها، ويقترح أن يقيم المشروع المسابقات الآتية: مسابقة ثقافية تحريرية، ومسابقة ثقافية قصيرة، ومسابقة عملية بحثية، ومسابقة الفنون التشكيلية، ومسابقة الإلقاء والخطابة وغير ذلك.⁴

طريقة التنفيذ للمقترحات:

هنا نوضح طرق التنفيذ المناسبة للمقترحات التعليمية المختلفة وطريقة ربط الحسابات والقنوات الإلكترونية مع بعضها عند التنفيذ والنشر للمواد اللغوية، وذلك لاقتراح أفضل السبل لنشر اللغة العربية، والتشويق في تعلمها، وحث الناس على متابعة الحسابات المختلفة للمشروع للاستفادة من المواد التعليمية وغير ذلك حيث نقترح الطرق والسبل الآتي:

أولاً: تكوين فريق العمل:

1. تُعرض فكرة المشروع وتفصيله وطريقة العمل فيه إحدى الجهات والمراكز العلمية المتخصصة، ويفضل أن تكونه جامعة حكومية، ويتم الإشراف عليه من قبل كلية اللغة العربية، أو مركز لغوي متخصص.
2. تكوين فريق العمل والإشراف: من رئيس ونائبين ورؤساء تنفيذيون مشرفون على الأقسام والبرامج الإلكترونية، ثم مجموعة من الأعضاء يتم توزيعهم على البرامج المختلفة للمشروع، بحدود ثلاثة أو أربعة في كل برنامج.
3. الاستعانة بمتخصصين لإنشاء الحسابات والمواقع الإلكترونية المختلفة للمشروع، ومتخصصين آخرين لإنشاء الأفلام وعروض البوربوينت وتصاميم المواد التعليمية بأفضل التقنيات البرمجية الحديثة.
4. عقد مجموعة من الاجتماعات وورش العمل وحلقات النقاش لدراسة المشروع من جميع جوانبه، واقتراح البرامج والفعاليات والأساليب والطرق المناسبة لتنفيذ المشروع، ولشرح خطة العمل، وتوضيح مهام فرق العمل وأعضائها.
5. دعوة بعض المتخصصين في اللغة العربية وفي مناهج تعليم اللغة العربية وعرض عضوية مجلس الإدارة عليهم، عرض خطة العمل والبرامج والفعاليات التي سيقومها المشروع، والاستفادة من آرائهم ووجهات نظرهم في تلك البرامج وطريقة تنفيذها وتفعيلها.

ثانياً: إنشاء حسابات وقنوات إلكترونية:

1. إنشاء حسابات إلكترونية وئيسية خاصة بالمشروع على مواقع وتطبيقات الفيس بوك واليوتيوب والوي شات والتليقرام والواتس أب.
2. إنشاء حسابات إلكترونية مساندة للحسابات السابقة، مثل: التوتير والسناپ شات والواتس والائين والتو والقيوقيو، وكذلك بريد إلكتروني على الجي ميل، مرتبط بحساب اليوتيوب، وتكون هذه الحسابات مساندة للبرامج التعليمية من حيث الدعاية والإعلان لها، والتنسيق في استقبال الاستفسارات والرسائل وغير ذلك، ولا تخصص لنشر المواد التعليمية.
3. الإعلان عن تلك الحسابات كلها في الصفحة الرئيسية لكل حساب إلكتروني رئيسي أو مساندة خاص بالمشروع.

ثالثاً: مراحل تطبيق المشروع:

يقترح تطبيق المشروع على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: إنشاء والإعلان والتنظيم للمشروع وفريق عمله والدعاية له: ويكون بتوفير التجهيزات الأولية والأساسية اللازمة للمشروع، من أجهزة ومعدات، ثم الدعاية للمشروع في جميع الحسابات الإلكترونية المتعلقة بالمشروع ووسائل التواصل الاجتماعي، والتوعية بأهمية تعلم اللغة العربية.

المرحلة الثانية: تعليم المتوسطين اللغة العربية: وذلك بتعليم المتابعين المتوسطين المواضيع والدروس الأساسية في قواعد النحو والصرف والإملاء، ولا يتم شرح التفاصيل الدقيقة لهذه الدروس إلا في المرحلة الثالثة.

المرحلة الثالثة: هذه مرحلة متقدمة للتعليم اللغوي وتشرح فيها الدروس الفرعية للمواضيع الرئيسية، ولا تبدأ هذه المرحلة إلا بعد التأكد من إتقان الطلاب للدروس الأولية المشار إليها في المرحلة الثانية.

رابعاً: طريقة نشر المواد التعليمية:

1. يقوم فريق العمل في المشروع بالإعلان عن المراحل المختلفة لتعليم النحو والصرف والإملاء، ومدة كل مرحلة، ومواعيد البدء والانتهاه لكل مرحلة، حيث سيتم فيها نشر المواد التعليمية المختلفة على حسابات المشروع، ويتم الإعلان عن طريق جميع حسابات المشروع؛ الفيس بوك واليوتيوب والتوتير والواتس أب والوي شات، فيعلن-مثلاً- عن دروس تقسيم الكلام، وما يتعلق بها من المعرب والمبني

- والنكرة والمعرفة في مدة شهرين، ابتداء من أول يوم من شهر مارس وحتى نهاية شهر أبريل، ويوضح جدول تنظمي لهذه الدروس في الشهرين المذكورين.
2. توزيع تلك المراحل كذلك على العلوم الثلاثة: النحو والصرف والإملاء، وتكون دروس النحو والصرف متوازية، فيعطى في الأسبوع الواحد درسين في النحو والصرف مثلاً، ويتم التركيز على دروس النحو أكثر من الصرف؛ لثقل علم الصرف، أما المهارات الإملاء والكتابة والتحرير فيمكن تأخيرها إلى ما بعد انقضاء سنة أو أكثر من تعليم النحو والصرف.
3. تُنشر الصور التعليمية المصممة على المواقع القابلة لنشرها مثل: الفيس بوك وغيرها، كل درس ينشر في موعده ويومه المحدد له.
4. تنشر المقاطع المرئية التعليمية (الفيديو) على موقع اليوتيوب، وينسخ الرابط الخاص بها وينشر في موقع الفيس بوك، وتكون المقاطع المرئية متوافقة مع المادة اللغوية المنشورة على الفيس بوك، ويشرح الدرس اللغوي على المقاطع المرئية، بالمدة المحددة سابقاً فيها، بحيث لا تزيد عن ثلاثين دقيقة.
5. يكون النقاش بعد ذلك في التعليقات الخاصة بالمنشور على اليوتيوب أو الفيس بوك، كل درس يتم النقاش مع منشوره، ولا يسمح المسئولون في المشروع أن يتم نقاش موضوع لغوي آخر في موضوع ليس متعلقاً به، إلا في حدود ضيقة.
6. بعد الانتهاء من كل مرحلة تتم مراجعة الأبواب والمواضيع التي بثت ونشرت على الفيس بوك واليوتيوب، وتكون المراجعة بشكل مختصر، وتعقد له جلسة أو جلستين كاملتين، وتتم مناقشة المتعلمين فيها تم تعليمه ونشره سابقاً، ويتم قياس مستوى المتعلمين بسؤالهم مباشرة عبر التعليقات على منشورات الفيس بوك واليوتيوب، أو عبر البث المباشر على برنامج اللايف ون المرتبط باليوتيوب.
7. يمكن أن توضع المواد النحوية والصرفية والإملائية كل على حدة، في حساب مستقل على الحسابات الرئيسية في الفيس بوك واليوتيوب، حتى يتعرف المتعلمون على الفروقات التي بينها فلا يحصل لديهم اللبس.
8. يمكن تصويبه وعمل مونتاج لمقاطع مرئية لمقابلات مع الناس، والتحدث معهم عن حياتهم اليومية، ومحاولة تعليمهم اللغة العربية عبر المخاطبة والمشاهدة المباشرة، ويقام ذلك بصفة دورية، في كل شهر مرتين، وتنشر هذه المقاطع في الحسابات المساندة مثل: التويتير والواتس أب والوي شات.

9. ويمكن كذلك عمل مقابلات مع بعض المشهورين في المجال اللغوي، والذين لهم خبرات سابقة في تعليم اللغة بمختلف الوسائل؛ لعرض تجاربهم ونشرها للمعلمين بخاصة والناس بعامة؛ ليستفيدوا منهم، وتنشر هذه المقابلات المرئية في الحسابات المساندة.

10. إنتاج مقاطع فيديو قصيرة متنوعة المواضيع: منها ما يقصد به توعية الناس بأهمية تعلم اللغة العربية وتعليمها للناس، ومنها ما يركز على بعض الأخطاء اللغوية عند التحدث أو القراءة أو الكتابة، وتوعية الناس بالطرق الصحيحة لذلك، وغيرها من الأهداف، وتنشر هذه المقاطع على الحسابات المساندة.

11. تسجيل مقاطع مسموعة للشعر العربي، بقراءة أحد المتخصصين الفصحاء، ونشرها على الحسابات المساندة.

12. يكون التحدث والنقاش في جميع مراحل التعليم ووسائله المختلفة باللغة العربية الفصحى، ولا يقبل التحدث بغير ذلك من جهة المعلمين والقائمين على المشروع، أما المتعلمين والمتلقين فيحاولون قدر المستطاع التحدث بالفصحى، وإن لم يتمكنوا فيغتفروهم، وينبهون على أخطائهم من قبل المعلمين.

13. عند وضع الأمثلة على القواعد والمسائل اللغوية يستحسن أن يكون التمثيل بآيات القرآن أو الشعر العربي أو النثر الفصيح من كلام العرب القدماء.

خامساً: طريقة تنفيذ المسابقات:

أ- المسابقة الثقافية التحريرية: يتم فيها وضع مجموعة من الأسئلة التعليمية، تشمل على المواضيع والدروس التي تم بثها ونشرها في فترات سابقة، ثم يعقد اختبار إلكتروني للطالب في يوم محدد على إحدى الحسابات الإلكترونية للمشروع، ثم ترسل الإجابات إلى أيميل المشروع، ويكون وقت الاختبار قصيراً لا يتعدى الساعة ونصف الساعة، وتتضمن أسئلة الاختبار أمثلة تطبيقية على نصوص القرآن الكريم أو الشعر العربي أو الكلام النثري الوارد عن العرب الفصحاء. ويمكن أن تكون هذه المسابقة دورية، تعقد في كل شهر أو شهرين مرة واحدة، وتوضع أسئلتها مما تم بثه من الدروس في الأيام السابقة أو الشهر الماضي قبل الاختبار. ويمكن كذلك أن تعقد هذه المسابقة بحضور الطلاب إلى قاعة معينة في مدينة محددة، وذلك إذا كان المشتركون في أماكن متقاربة، أو يعمل للمتواجدين في منطقة معينة مسابقة خاصة بهم، وترسل الإجابات إلى الإيميل الإلكتروني على حساب الجي ميل

المرتبطة باليوتيوب، ثم تصحح الأسئلة من اللجنة المختصة، وتعلن النتائج في الحفل الختامي السنوي، ويكرم الفائزون فيه.

ب- المسابقة الثقافية القصيرة: وتقام على الحسابات المساندة، وتكون بوضع أسئلة قصيرة خفيفة للطلاب، عن إحدى المواد التعليمية التي تم بثها قبل المسابقة على الحسابات الرئيسية، وتكون الإجابات في فترة قصيرة جداً لا تتعدى النصف ساعة من بعد وضع السؤال المنشور مباشرة، ثم يقفل باب المشاركة، ويرسل المشاركون أجابتهم برسائل خاصة إلى البريد الخاص لحساب المشروع على التويتر، أي في الموقع الذي أقيمت فيه المسابقة، ويتم إعلام الفائزين على الحسابات نفسها، وترسل جوائزهم عبر حساباتهم البنكية إن كانت مالية، أو ترسل له عبر البريد العادي إن كان مجسمة.

ت- المسابقة العلمية البحثية: حيث يقيم المشروع هذه المسابقة لقياس مدى استيعاب الطلاب للدروس، وقدرتهم على تطبيق ذلك على النصوص المختلفة، وتحليل المسائل والشواهد المرتبطة بها، وتضع إدارة المشروع أو اللجان المتخصصة في المسابقات العلمية الشروط والضوابط المقننة للمسابقة، وما يتعلق بها من المواضيع أو المحاور الرئيسية والفرعية ليتاؤها المتعلمون بالبحث والتفصيل والتحليل، مع تحديد مواعيد التسليم، وكذلك الجوائز المرصودة للمتميزين، وتقام هذه المسابقة مرة واحدة في العام، وتوضع ضوابطها وشروطها ويعلن عنها في بداية العام، حتى يأخذ المشاركون الوقت الكافي لإعداد أبحاثهم وأوراقهم العلمية، وترسل الأبحاث إلى الإيميل الإلكتروني، وتشكل لجان علمية لفحص وتحكيم الأبحاث المقدمة، وتقومها، ويكون التحكيم على مرحلتين: التحكيم الأولي العلمي النظري، ثم التحكيم النهائي العلني للأبحاث المرشحة في التحكيم الأولي، ويكون التحكيم العلني في فعاليات الأسبوع الثقافي الذي تقيمه إدارة المشروع، وبعد ذلك يكرم أصحاب الأبحاث الفائزة في الحفل الختامي السنوي للمشروع.

ث- مسابقة أفضل قارئ: وطريقة هذه المسابقة أن يعرض على أحد حسابات المشروع نص معين، سواء من القرآن الكريم أو الحديث النبوي أو الشعر أو النثر، ثم يطلب من المشاركين مقاطع مرئية صوتية وهم يقرأون ذلك النص، على أن يكون القارئ هو المشارك نفسه، وذلك بالتأكد من هويته التي يرسلها مع مشاركته، ويتم تقويم أفضل قارئ للنص، ثم يُكرم المشارك الفائز بجائزة محددة من قبل إدارة المشروع، وترسل له الجائزة.

ج- المسابقة الثقافية الكبرى بين الفرق: وتعد هذه المسابقة في إحدى مقرات المشروع، قبل الحفل الختامي السنوي للمشروع، وقبل الأسبوع الثقافي، ويحضرها الراغبون في المشاركة، ويتم الإعلان عن المسابقة على الحسابات المختلفة للمشروع، وتوضع لها الشروط والضوابط الخاصة بها، وتحدد جوائزها، وتنشر قبل موعد إقامة المسابقة بعدة شهور، ويكون المشاركون فرقا متعددة، بالشروط المحددة لتكوين الفرق، وتوضع فترة لتسجيل الفرق، ثم يتم التنسيق والإعداد لإقامة المسابقة في الموعد المحدد، وتعد إدارة المشروع واللجان المختصة فيها أسئلة المسابقة، وتكون ضمن لمواضيع والمواد التعليمية المنشورة سابقاً على حسابات المشروع، في العام المنصرم القريب، وتعد المسابقة في يومين أو ثلاثة أو أكثر - بحسب عدد الفريق المشاركة- ويكرم الفريق الفائز في الحفل الختامي السنوي للمشروع، وتعد هذه المسابقة مرة واحدة في العام.

ح- مسابقة المشاهد التمثيلية: حيث يعد الفريق المشارك في المسابقة مشهداً تمثيلاً يتضمن موضوعاً تعليمياً أو ثقافياً أو تربوياً أو تعويماً، ويتكلم المشاهدون باللغة العربية الفصحى، ثم يرسل المشاركون مشاركتهم إلى بريد الإلكتروني الخاص بالمشروع، وتوضع الشروط والضوابط المقننة للمسابقة، وتوضع جوائزها، وتحدد المواعيد الخاصة لتسليم المشاركات، وتحدد مواعيد التقويم والتكريم للفائزين.

خ- مسابقة الإلقاء والخطابة: وتقام هذه المسابقة كذلك مرة واحدة في العام، ويعلن عنها في بداية العام، ويقترح أن يكون تحكيمها علنياً أمام الحضور والجمهور، في فعاليات الأسبوع الثقافي الذي يقيمه المشروع في نهاية العام، وتشكل لجنة مختصة لتحكيم المشاركين المتقدمين للمسابقة، وتكون طريقة المسابقة أن يصعد المشارك إلى منصة التحكيم للإلقاء، ثم تعطيه اللجنة موضوعاً مفاجئاً غير معروف للمتكلم، ولم يُعد أو يحضر له من قبل، ثم يعطى فرصة لمدة خمس دقائق ليلتم شتات الموضوع الذي سيتكلم عنه، من غير استعانة بأي أمر كان سوى ذاكرته، ثم يرتجل متكلماً في الموضوع الذي اختاره، من غير أدوات مساعدة كورقة مكتوبة أو غيرها، وتقوم لجنة التحكيم أداء المشارك، ثم تعلن أسماء الفائزين في الحفل الختامي السنوي للمشروع، ويكرمون باستلام جوائزهم وشهادات التقدير.

د- مسابقة الفنون التشكيلية: تقام هذه المسابقة مرة واحدة في العام، ويعلن عنها في بداية العام الدراسي التعليمي، وتنشر شروطها وضوابطها على الحسابات المساندة المختلفة، وتتفرع عن هذه المسابقة بعض المحاور، مثل: الخط العربي، والرسم التشكيلي، والتصوير التشكيلي، وتكون لجنة تحكيم مختصة لفحص اللوحات المقدمة، وتعلن أسماء الفائزين في الحفل الختامي السنوي للمشروع.

سادساً: إقامة أسبوع ثقافي وحفل ختامي سنوي:

يعقد فريق المشروع هذا الحفل السنوي ليكون خاتمة أعمالها وبرامجها لعام كامل، ويتم فيه تكريم الفائزين في المسابقات المختلفة، وكذلك تكريم الجهات الداعمة والراعية والمشاركة في إنجاح البرامج المشروع، وتكريم الأعضاء الفاعلين في المشروع. ويقترح أن يسبق هذا الحفل الختامي مجموعة من البرامج والفعاليات الثقافية، مثل: إقامة تحكيم علمي لبعض المسابقات مثل: مسابقة الأبحاث العلمية، ومسابقة أفضل شاعر، ومسابقة الإلقاء والخطابة. كما يقترح أن يقيم في هذا الحفل الثقافي معرضاً مصاحباً تعرض فيه صوراً للمنجزات التي تحققت خلال عام كامل للمشروع وفريق العمل، كما تعرض بعض اللوحات والبوسترات العلمية المستخرجة من الأبحاث العلمية المقدمة في مسابقة الأبحاث. ويقترح أن يعرض في المعرض المصاحب المذكور أجدود اللوحات الفنية والتشكيلية التي شارك بها المتسابقون في مسابقة الفنون التشكيلية.⁵

الهوامش

Teeter.T. (1997) Teaching on the internet meeting the challenge of electronic learning, ERIC NO. ED 418957.

وكذلك راجع، محمددين، عمر (الدكتور). أفكار لتفعيل اللغة العربية عبر الوسائل الاجتماعي. (بحث مقدم في المؤتمر الدولي الأول في ماليزيا خلال فترة 25-26 يوليو 2017م). ص79.

² صفية بنت زينة (الدكتورة). دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية. الجزائر:مقالة من جامعة حسينية بن بوعلی. ص153. وكذلك

Schunk,A. (1998) Effect of computer Games on Curiosity for Children's , Pediatric Annals,Vol.27,part.2, No.1. P 131-132

³ المرجع السابق ص ص : 152-157، وكذلك يحي محمد، نيهان. استخدام الحاسوب في التعليم.أردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2008م . ص 111.

⁴ محمد دين، عمر(الدكتور). أفكار لتفعيل اللغة العربية عبر الوسائل الاجتماعي. ص93.

⁵ المرجع السابق، ص102.